Volume (25), No. (2) - (June)/(2025)

حديث ابن عباس في القراءة في ركعتي سنة الفجر دراسة حديثيّة نقدية

حديث ابن عباس في القراءة في ركعتي سنة الفجر دراسة حديثيّة نقدية

أمين محمد, احمد عبدالله احمد, محمد قاسم القضاه
جامعة العلوم الإسلامية العالمية; جامعة
mohamadasmaa061@gmail.com, test@email.com, test@email.com

*(Corresponding author) e-mail: mohamadasmaa061@gmail.com

الملخّص

يتناول هذا البحث دراسة حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- القراءة في ركعتي سنة الفجر, وهو من أحاديث الأحكام المتعلقة بالقراءة في ركعتي سنة الفجر, وهو حديث معلّ رواه الإمام مسلم في صحيحه ؛ فقمنا بجمع طرقه , وبيان درجتها , والحكم عليها , سالكين فيه نهج العلماء والأئمة المتقدمين بالنظر والتحليل والاستنتاج والمقارنة , وقد خلصنا إلى أن أصل الحديث صحيح , وأنّ المحفوظ من رواية حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في القراءة في ركعتي سنة الفجر, القراءة في الركعة بآية (136) من سورة البقرة , والقراءة في الركعة الثانية بآية (52) من سورة آل عمران , وأنّ رواية أبي خالد الأحمر في جعل القراءة في الركعة الثانية بآية (64) من آل عمران رواية شاذة مردودة ؛ لمخالفتها رواية الجماعة عن عثمان بن حكيم , وأنّ الإمام مسلم أشار إلى إعلالها؛ وذلك من خلال طريقة عرضه وترتيبه لأحاديث الباب , وأنّه أخرجها في صحيحه استئناسًا لا احتجاجاً ؛ مما يدل على أنّ للإمام مسلم منهجاً فريداً من ناحية الصناعة الحديثيّة. ثم بيان أهم النتائج التي توصلنا إليها, والتوصيات.
والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية: (القراءة , سنة الفجر, ابن عباس , نقدية , دراسة)

ABSTRACT

T

Article history:

Submission Date: 10/07/2024

Reviewing Date: 16/10/2024

Revision Date: 25/05/2025

Acceptance Date: 27/03/2025

Publishing Date: 01/06/2025

DOI:

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

محمد, أ., احمد, ا., القضاه, م. (2025) حديث ابن عباس في القراءة في ركعتي سنة الفجر دراسة حديثيّة نقدية. Studies and Research for Jerash 25 (2)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. for commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

حديث ابن عباس في القراءة في ركعتي سنة الفجر: دراسة حديثيّة نقدية

د. أمين عمر محمد/الرتبة : أستاذ مشارك /مكان العمل : جامعة العلوم الإسلامية العالمية -الأردن

dr.amen@hotmail.com

د. أحمد عبد الله أحمد / الرتبة : أستاذ مشارك / مكان العمل : جامعة العلوم الإسلامية العالمية -الأردن

drabo3mr@yahoo.com

الباحث قاسم محمد القضاة / الرتبة : طالب دراسات عليا – جامعة العلوم الإسلامية العالمية – الأردن

qasemqtha29@gmail.com

تاريخ الاستلام 10-07- 2024 **تاريخ القبول 17-12-2024**

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- القراءة في ركعتي سنة الفجر، وهو من أحاديث الأحكام المتعلقة بالقراءة في ركعتي سنة الفجر ، وهو حديث معلّ رواه الإمام مسلم في صحيحه ؛ فقمنا بجمع طرقه ، وبيان درجتها ، والحكم عليها ، سالكين فيه نهج العلماء والأئمة المتقدمين بالنظر والتحليل والاستنتاج والمقارنة ، وقد خَلصنا إلى أن أصل الحديث صحيح ، وأنّ المحفوظ من رواية حديث ابن عباس - رضي الله عنهما- في القراءة في ركعتي سنة الفجر ، القراءة في الركعة الأولى بآية (136) من سورة البقرة ، والقراءة في الركعة الثانية بآية (52) من سورة آل عمران ، وأنّ رواية أبي خالد الأحمر في جعل القراءة في الركعة الثانية بآية (64) من آل عمران رواية شاذة مردودة ؛ لمخالفتها رواية الجماعة عن عثمان بن حكيم ، وأنّ الإمام مسلم أشار إلى إعلالها؛ وذلك من خلال طريقة عرضه وترتيبه لأحاديث الباب ، وأنّه أخرجها في صحيحه استئناساً لا احتجاجاً ؛ مما يدل على أنّ للإمام مسلم منهجاً فريداً من ناحية الصناعة الحديثيّة. والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية : القراءة ، سنة الفجر ، ابن عباس ، نقدية ، دراسة

The Hadith of Ibn Abbas on Reciting in the Two Raka'at of Sunnah of Fajr: A Critical Hadith Study

Abstract

This research dealt with the study of the words of Ibn Abbas’s mirrors (may God bless him and grant him peace) in reading in the Sunnah of Fajr, determining its methods, ruling, and explaining its degree. The democratic scholars and advanced imams used it to look and analyze the results and comparison. We concluded in it that the hadith is authentic, but in some of its words there is a hadith in Sahih Muslim whose narrator was anomalous in specifying the verse. Which is recited in the second rak’ah of the Sunnah of Fajr, contradicting those who are better than him in certainty and number, and Muslim joined the Muslims in contradicting him and his deviation in his Sahih. With the most important findings we have reached and its

recommendations, using the guest scholars necessary for this, and God is the Grantor of success.

Keywords: Hadith, Ibn Abbas, Two Raka'at of Sunnah of Fajr

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن أنفس ما عُني به العبد وشغلت به الأوقات هو العلم الشرعي الذي أثنى الله عز وجل على أهله بقوله :{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[فاطر 8] وقوله :{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}[الزمر 9]

وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة τ قال : قال رسول الله ρ :" وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ "[1] .

وقد اهتم العلماء على مر العصور بالحديث النبوي جمعًا وتدوينًا ودراسةً وشرحًا ، والتي كان الهدف الأساسي منها حفظ السنة ودفع الكذب عن حديث النبي ρ وبيان المقبول من المردود وغيرها .

لذا كان علم العلل من أهم فنون علم الحديث وأدقها وأشرفها ، اخترنا حديث ابن عباس τ في القراءة في ركعتي الفجر لندرسه دراسة حديثية نقدية فهو من الأحاديث الجديرة بالدراسة لأنه يتناول دراسة حديث من أحاديث الأحكام الخاصة بالصلاة وبسنة من سنن النبي ρ التي حافظ عليها حضراً وسفراً والتي اعتنى العلماء في دراستها وبيان درجتها والكشف عن عللها ، إضافة لإخراج الإمام مسلم له في كتابه المسند الصحيح وإشارته إلى إعلال بعض ألفاظه والتي لم يتنبه لها كثير من العلماء وطلبة العلم .

مشكلة الدراسة

السؤال الرئيس : ما علة الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في القراءة في ركعتي سنة الفجر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية : -

السؤال الأول : ما الألفاظ المعلولة في الحديث من الألفاظ المحفوظة؟

السؤال الثاني : ما هي طريقة الإمام مسلم في بيانه للألفاظ المعلولة ؟

أهداف البحث

1- جمع طرق حديث ابن عباس – رضي الله عنهما- وبيان درجتها ، والحكم عليها ، وبيان المحفوظ منها.

2- بيان منهج الإمام مسلم في تعليله للحديث في صحيحه .

أهمية البحث وأسباب اختياره :

وقد اخترنا هذا الحديث موضوعًا للبحث لعدة أسباب ، منها :

1- كونه يقدم خدمة لطلبة العلم الشرعي في دراسة حديث يتناول موضوعًا مهمًا .
2- كونه من الأحاديث التي أخرج بعض ألفاظها المعلولة الإمام مسلم في صحيحه وأشار إلى شذوذها .
3- كونه من أحاديث الأحكام المتعلقة بالصلاة وبسنة من سنن النبي ρ التي حافظ وداوم عليها.
4- كون اللفظ المعلول عليه العمل وهو المشهور عند كثير من طلبة العلم والعامة.
5- كون علة بعض ألفاظه خفيت على كثير من طلبة العلم ولم يتنبهوا لها اكتفاءً بإخراج الأمام مسلم لها في الصحيح.

الدراسات السابقة :

من خلال البحث والسؤال :

- لم نجد لهذا الحديث على أي دراسة حديثية نقدية خاصة مستقلة تطرقت إلى دراسة ألفاظه وبيان عللها .والذي وجدناه هو تصحيح أهل العلم وخاصة المعاصيرن* لهذه اللفظة دون تنبه أن مسلماً أخرجها ليُعلها.

منهج البحث :

سلك الباحثون في هذا البحث المنهج التحليلي الاستقرائي النقدي من خلال تتبع طرق وألفاظ الحديث والحكم عليه ودراستها دراسة حديثية نقدية حسب ما يلي :

1- جمع طرق الحديث وألفاظه وتخريجها تخريجاً شاملاً معزوةً إلى مصادر السنة الأصلية .
2- تتبع ألفاظ الحديث وبيان الاختلاف فيها والحكم عليها وبيان المحفوظ منها بحسب منهج الأئمة المتقدمين.

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من : مقدمة ومبحثين وخاتمة كما يلي :

المقدمة : وفيها أهمية البحث وسبب اختياره ، ومشكلته ، وأهدافه ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث ، وخطته.

المبحث الأول : دراسة حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في القراءة في ركعتي سنة الفجر

وفيه ثلاثة مطالب :-

- المطلب الأول : الفاظ الحديث وتخريجها .

- المطلب الثاني: ترجمة رجال الإسناد.

- المطلب الثالث : الحكم على طرق الحديث وألفاظه.

المبحث الثاني : منهج الإمام مسلم في التعليل

وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : أقوال العلماء في تعليل الإمام مسلم بعض روايات صحيحه.

- المطلب الثاني : أسلوب الإمام مسلم في التعليل .

- المطلب الثالث: منهج الإمام مسلم في تعليل بعض ألفاظ الحديث

* الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول : دراسة حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- في القراءة في ركعتي سنة الفجر

المطلب الأول : ألفاظ الحديث وتخريجها

أولاً: الرواية الأولى

روى الإمام مسلم في صحيحه قال :(وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، " كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: {قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [البقرة: 136] الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: {آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 52]).

ثانياً: الرواية الثانية

وروى الإمام مسلم في صحيحه قال : (وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: {قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [البقرة: 136]، وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: {تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [آل عمران: 64]).

من خلال تتبع أسانيد الحديث وتخريج طرقه تبيّن أنّ مداره على عثمان بن حكيم الأنصاري، واختُلف عليه فيه فرواه عنه :-

1- مروان بن معاوية الفزاري -وهو ثقة حافظ- عند مسلم، والنسائي في الكبرى ، والمجتبى ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، والبيهقي ، وأبو نعيم ، والواحدي[2].
2- و زهير بن معاوية أبو خيثمة-وهو ثقة ثبت- عند أبي داود ، ومن طريقه ابن عبد البر ، وعبد بن حميد ، وأبو عوانة[3].
3- و عيسى بن يونس السَّبِيعي-وهو ثقة مأمون- عند مسلم - ولم يسق لفظه وأحاله على لفظ مروان الفزاري- ، والخطيب البغدادي[4].
4- وعبد الله بن نمير الهمداني- وهو ثقة صاحب حديث من أهل السنة – عند أحمد، ومن طريقه أبو نعيم [5].
5- و يعلى بن عُبيد الطنافسي– وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين – عند أحمد ، ومن طريقه أبو نعيم[6].

خمستهم - مروان ، وزهير ، وعيسى، وابن نمير، ويعلى- عن عثمان بن حكيم ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- أبه واتفقوا جميعاً على جعل الآية في الركعة الثانية آية (52) من سورة آل عمران {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}.

وخالفهم أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان فرواه عن عثمان بن حكيم، عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- ولكنه جعل الآية في الركعة الثانية آية (64) من سورة آل عمران { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ}.

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وعنه مسلم ، ومن طريقه البغوي في الشمائل ، وأبو نعيم ، والبيهقي [7]. وأخرجه ابن خزيمة من طريق هارون بن إسحاق الهمداني[8] .وأخرجه الحاكم من طريق عثمان ابن أبي شيبة[9] ، واستدركه على الشيخين وصححه على شرط مسلم!- ثلاثتهم -أبو بكر، وهارون، وعثمان- عن أبي خالد الأحمر عن عثمان به .

وتابع أبا خالد الأحمر محمدُ بن إسحاق بذكر الآية الثانية ، ولكن بإسناد آخر وسياق آخر عن ابن عباس – رضي الله عنه- قال : كانَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم - يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى {آمَنَ الرَّسُولُ} حَتَّى يَخْتِمَهَا وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ}.

واضطرب فيه ابن إسحاق فرواه أبو تُمَيلَة يحيى بن واضح-وهو ثقة- عنه معنعناً عن عبد الله بن معبد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- به أخرجه أبو يعلى ، والطبراني في المعجم الكبير ، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق [10].

وخالف أبا تُمَيلَة إبراهيمُ بن سعد-وهو ثقة- فرواه عن ابن إسحاق قال : حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن بعض أهله عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما- أنه كان يقول : كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ، وَالْآيَتَيْنِ مِنْ خَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَفِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ، وَبِالْآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [آل عمران: 64] حَتَّى يَخْتِمَ الْآيَةَ ".أخرجه أحمد في المسند[11]. _

- المطلب الثاني : ترجمة رجال الإسناد

- أولًا : ترجمة رجال إسناد المدار الرئيسي :

وإسناده : عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس τ وفيما يلي التعريف الموجز برجال هذا المدار من الأعلى :

- صحابي الحديث ابن عباس τ : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس المدني ابن عم رسول الله ρ ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ، كان يقال له الحَبر والبحر وتُرجمان القرآن لكثرة علمه ، دعا له النبي ρ بالحكمة مرتين وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، ولد بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف ، روى له الجماعة[12] .

- سعيد بن يسار : أبو الحُباب المدني مولى ميمونة زوج النبي ρ و قيل مولى شقران مولى رسول الله ρ ، من الطبقة الوسطى من التابعين ، من عقلاء أهل المدينة وعلمائها الأثبات ، روى عن الصحابة : زيد بن خالد الجهني وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه جمع منهم : إسحاق بن عبد الله وسعيد المقبري وعثمان بن حكيم ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والعجلي وغيرهم.

توفي سنة سبع عشرة ومئة وقيل قبلها بسنة ، روى له الجماعة[13] .

- عثمان بن حكيم : ابن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي الأحلافي ، أبو سهل المدني ثم الكوفي أخـو حكيم بن حكيم وجده عباد بن حَنيف أخو سهل بن حنيف وعثمان بن حنيف ، من طبقة صغار التابعين ، روى عن : أسـعد بن سهل وسعيد بن جبير وسعيد ابن المسيب وسعيد بن يسار وغيرهم ، روى عنـه : سفيان الثوري وزهير بن معاوية وهشيم بن بشير وعبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد وغيرهم .

وكان ثقةً ثبتاً زاهداً عابداً من جلة أهل المدينة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم.

توفي قبل الأربعين ومئة ، روى له البخاري تعليقاً والباقون[14].

<u>- ثانياً : ترجمة تلاميذ عثمان بن حكيم :</u>

- مروان بن معاوية : ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينـة بن حصـن بن حذيفـة بن بـدر الفـزاري ، أبـو عبد الله الكوفي ، ابن عم أبي إسحاق الفزاري ، سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها ، من الطبقـة الوسـطى من أتبـاع التـابعين ، روى عن : حميـد الطويـل وسـليمان الأعمش وعثمـان بن حكيم ويحـيى بن سـعيد الأنصـاري وغيرهم ، روى عنه : إسحاق بن راهويه وزهير بن حرب وعلي بن المديني ومحمد بن العلاء وغيرهم .

الإمام الثقة الحافظ وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم.

وكان مشهوراً بالتدليس الإسناد والشيوخ وصفه ابن معين والدارقطني وغيرهم.

ولد في خلافة هشام بن عبد الملك ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئة ، روى له الجماعة[15] .

- زهير بن معاوية : ابن حُديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي ، أبو خيثمة الكوفي أخو خديج بن معاويـة والرحيل بن معاوية محدث الجزيرة ، من طبقة كبار أتباع التابعين ، روى عن : زيد بن جبير وسـليمان الأعمش وعثمان بن حكيم وعمرو بن عبد الله وغيرهم ، روى عنه : الحسن بن أعين والفضل بن دكين وأحمـد بن يـونس وغيرهم.

كان من أوعية العلم صاحب حفظ وإتقان ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم.

ولد سنة مئة ، وتوفي سنة اثنتين - أو ثلاث أو أربع – وسبعين ومئة ، روى له الجماعة[16].

– عيسى بن يونس : ابن أبي إسحاق السبيعي ، أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي ، أخـو إسـرائيل بن يـونس ، سكن ناحية الشام بالحدث وهي ثغر ، رأى جده أبا إسحاق ، من الطبقة الوسطى من أتبـاع التـابعين ، روى عن : سفيان الثوري وشـعبة بن الحجـاج وعثمـان بن حكيم وعبـد الملـك بن جـريج وغـيرهم ، روى عنـه : إسـحاق بن راهويه وعمرو الناقد ومحمد بن مهران وغيرهم ،الإمام القدوة الحافظ الحجـة وثقـه أحمـد وأبـو حـاتم والنسـائي وغيرهم.

توفي سنة سبع وثمانين ومئة وقيل سنة إحدى وتسعين ومئة ، روى له الجماعة[17] .

- عبد الله بن نمير : الهمداني الخارفي أبو هشام الكـوفي ، والـد محمـد بن عبـد الله بن نمـير ، من طبقـة صـغار أتباع التـابعين ، ، روى عن : سـفيان الثـوري وسـليمان الأعمش وعثمـان بن حكيم ومالـك بن مغـول وغـيرهم ، روى عنه : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق الكوسج وأبو بكر ابن أبي شيبة وغيرهم كثير .

الحافظ الثقة الإمام كان صاحب حديث من أهل السنة وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهم.

ولد سنة خمس عشرة ومئة ، وتوفي سنة تسع وتسعين ومئة ، روى له الجماعة[18] .

- يعلى بن عبيد : ابن أبي أمية الإيادي ، أبو يوسف الطنافسي الكوفي ، أخو محمد بن عبيد وعمر بن عبيد وإبراهيم بن عبيد، من طبقة صغار أتباع التابعين ، ، روى عن : سفيان الثوري وسليمان الأعمش وعثمان بن حكيم ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، روى عنه : إسحاق بن راهويه وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن نمير وغيرهم ،

الحافظ الثقة الإمام كان أثبت أولاد أبيه في الحديث ، وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهم.

ولد سنة سبع عشرة ومئة ، وتوفي سنة تسع ومئتين بالكوفة ، روى له الجماعة[19].

وهؤلاء اتفقوا على لفظ واحد، وهو أنه كان يقرأ في الركعة الأولى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [البقرة: 136]، وفي الثانية : {آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 52]).

وخالفهم

- سليمان بن حيان : الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري نزل فيهم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين .

قال المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»:

قال إِسْحَاق بْن راهويه : سألت وكيعا عَن أبي خالد، فقا ل: وأَبُو خالد ممن يسأل عنه؟. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بن مَعِين: صدوق وليس حجة . وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال عَلِيّ ابن المديني .وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس به . وكذلك قال النَّسَائي.وَقَال أبو حاتم : صدوق. وَقَال حفص بْن غياث : سمعت سُفْيَان إذا سئل عَن أبي خالد لاحمر، يَقُولُ: نعم الرجل أَبُو هشام عَبد اللَّهِ بْن نمير. وَقَال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان سُفْيَان يعيب أبا خالد بخروجه مع إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بن حسن، فأمر أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه[20] .

وفي حاشية تهذيب الكمال للدكتور بشار: «وَقَال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث". وَقَال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة". وذكر ابن حجر في مقدمة الفتح أن أبا بكر البزار قال: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها"»[21] . وختم ابن عدي ترجمته: «وأبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطىء، وَهو في الأصل كما قال ابْن مَعِين صدوق وليس بحجة»[22]

<u>- ثالثاً : ترجمة رجال متابعة أبي خالد الأحمر :</u>

- عبد الله بن معبد : ابن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني والد إبراهيم بن عبد الله ، أمه أم جميل بنت السائب ، من الطبقة الوسطى من التابعين ، كان ثقة قليل الحديث ، ، روى عن عمه ابن عباس τ ، روى عنه : ابنه إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن إسحاق ،

وثقه أبو زرعة وابن سعد وابن حبان.

روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه حديثاً واحداً في الرؤيا[23] .

- العباس بن عبد الله : ابن معبد بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني ، ابن صاحب الترجمة السابقة ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ، من متقني أهل المدينة على قلة روايته ، ، روى عن : أبيه عبد الله بن معبد وأخيه إبراهيم وعكرمة مولى ابن عباس τ ، وروى عنه : سفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن إسحاق ووهيب بن خالد ،

وثقه ابن معين وابن حبان.

روى له أبو داود [24].

- محمد بن إسحاق : ابن يسار بن خيار المدني أبو بكر و يقال : أبو عبد الله القرشي المطلبي ، مولى قيس بن مخرمة ، وكان جده يسار من سبي عين التمر ، رأى أنس بن مالك ، صاحب السيرة النبوية ، من طبقة صغار التابعين ، روى عن : سعيد المقبري وعبيد الله العمري وعباس بن عبد الله وغيرهم ، وروى عنه : يحيى ابن أبي زائدة ويحيى ابن واضح والوضاح بن عبد الله وغيرهم ،

العلامة الأخباري الصدوق ، قال عنه ابن معين وأحمد وابن نمير: حسن الحديث ، وكان مشهوراً بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه بذلك أحمد والدارقطني

ولد سنة ثمانين ، وتوفي سنة خمسين ومئة وقيل بعدها ، استشهد به البخاري في الصحيح وأخرج له مسلم في المتابعات واحتج به الباقون[25] .

- يحيى بن واضح : الأنصاري مولاهم ، أبو تُمَيلَة المروزي ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، ، روى عن : محمد بن إسحاق وموسى بن عبيدة وحسبن بن واقد وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والحسن بن عرفة وغيرهم .

الحافظ الثقة وكان محدث مرو مع الفضل بن موسى السناني ، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم.

توفي سنة نيف وتسعين ومئة ، روى له الجماعة [26] .

- إبراهيم بن سعد : ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد والد يعقوب وسعد ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، ، روى عن : أبيه سعد ابن إبراهيم وقرابته ابن شهاب الزهري وابن إسحاق وصالح بن كيسان وغيرهم ، وروى عنه : والده يعقوب وسعد وشعبة والليث ابن سعد وأبو داود الطيالسي وغيرهم ،

الإمام الحافظ الكبير، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم

ولد سنة ثمان ومئة ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومئة ، روى له الجماعة [27] .

- المطلب الثالث : الحكم على طرق الحديث وألفاظه

تبين من تخريج طرق الحديث وعرضها ودراسة إسناده واختلاف رواته ومعرفة أحوالهم جرحاً وتعديلاً أنه من رواية الجماعة الأولى عن عثمان بن حكيم أنه حديث صحيح وقد صححه مسلم وأخرجه في صحيحه وجود إسناده ابن معين [28] وصححه جمع غفير من المتأخرين والمعاصرين .

وأما الرواية الثانية رواية أبي خالد الأحمر فشاذة وهِم فيها فخالف جمعاً من الثقات هم أولى منه حفظاً وعدداً في جعل الآية الثانية {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} آية 64 من سورة آل عمران، وهو صدوق يخطىء في حفظه شيء، فكان يغلط ويخطىء وهذا منها [29].

وقد صحح رواية أبي خالد الأحمر الحاكمُ على شرط مسلم واستدركه على الشيخين وأقره الذهبي[30] ، وفاتهما إخراج مسلم له في الصحيح ، وصححه جمع من المعاصرين اكتفاءً بإخراج مسلم له في الصحيح وغفَلوا جميعاً عن علته ، والله الموفق.

وأما إخراج مسلم لرواية أبي خالد الأحمر في الصحيح فيجاب عنه أنه أخرجها لبيان علتها وذلك بالإشارة إلى ذلك بتأخيرها في الباب ، وسيأتي في المبحث الثاني من هذا البحث مزيد بيان لمنهجه في التعليل.

وأما متابعة محمد بن إسحاق فإسنادها ضعيف منكر وذلك : لاضطراب ابن إسحاق فيه فرواه عنه ثقتان من تلاميذه على وجهين مختلفين: في أولهما : عنعنته ،وهو مدلس والظاهر أنه لم يلق عبد الله بن معبد، وفي الثاني : البعض المبهم ، وعلى كل الوجهين سياقه مخالف للمحفوظ عن ابن عباس τ والله الموفق.

* تنبيه:

وجدنا شاهدا لحديث ابن عباس بالرواية التي رواها الجماعة من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وأبو داود في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عثمانَ بن عُمر - يعني ابنَ موسى - عن أبي الغَيث عن أبي هريرة: أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر: {قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا} [آل عمران: 84] في الركعة الأولى، وبهذه الآية: {رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53)}» [آل عمران: 53] أو {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ} [البقرة: 119] شك الدَّرَاوَرديُّ» [31] .

قال محققو السنن تحقيق مؤسسة الرسالة:

«ضعيف، عثمان بن عمر تفرد بهذا الحديث، ومثله لا يحتمل تفرده، لا سيما وقد خالف الحديث المحفوظ عن أبي هريرة وهو الحديث السالف برقم (1256)، وعثمان بن عمر هذا روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن معين: لا أعرفه وتبعه ابن عدي». وفي تعليلهم نظر.

* المبحث الثاني : منهج الإمام مسلم في التعليل

- المطلب الأول : أقوال العلماء في تعليل الإمام مسلم بعض روايات صحيحه

ذكر الإمام مسلم في مقدمة صحيحه أنه سيذكر في كتابه عللا ، فقال:

«ثُمَّ إِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَ وَتَأْلِيفِهِ، عَلَى شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ. وَهُوَ إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةِ مَا أُسْنِدَ مِنَ الأَخْبَارِ عَنِ رسول الله صلى الله عنه وَسَلَّمَ فَنَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ من الناس. على غير تكرار. إلى أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ تَرْدَادِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةُ مَعْنًى، أَوْ إِسْنَادٌ. يَقَعُ إِلَى جَنْبِ إِسْنَادٍ، لِعِلَّةٍ تَكُونُ هُنَاكَ» [32]

ثم وعد بأنه سيشرح ويوضح الأحاديث المعللة في مواضع من كتابه فقال :" قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ مَنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ، وَوُفِّقَ لَهَا، وَسَنَزِيدُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى شَرْحًا وَإِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ، إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِيضَاحُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى" [33].

واختلف العلماء في هذه المسألة إلى فريقين : فمنهم من رأى أن مقصوده بيان العلل القادحة في مواطنها من كتابه وقد وفى بوعده وشرح ووضح العلل في مواطنها من صحيحه وممن قال بذلك القاضي عياض والنووي وابن حجر وغيرهم ، ومنهم : من رأى أنه لم يكن مقصوده بيان العلل القادحة بل مقصوده العلل غير القادحة التي هي مجرد اختلاف في العبارات وألفاظ المتون ، وممن قال بذلك الدكتور ربيع المدخلي ، وسنكتفي بنقل قول لعالم واحد لكل من الفريقين ، لأن ليس المقصود من هذا البحث هو تحرير هذه المسألة وتحقيقها ولكن إشارة فقط لوجود خلاف بين العلماء في فهم كلام الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ومن أراد التوسع فعليه الرجوع بما كتب في هذه المسألة من بحوث ورسائل - وهي كثيرة –[34] :

- القاضي عياض : وهو أول من تكلم في هذه المسألة وشهرها في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم فقال :"وكـذلك أيضاً علل الحديث التي ذكر ووعد أنه يأتي بها، قد جاء بها في مواضـعها من الأبـواب من اختلافهم في الأسـانيد والإرسال والإسناد والزيـادة والنقص، وذكـر تصـاحيف المصـحفين، وهـذا يـدل على اسـتيفاء غرضـه في تأليفـه وإدخاله في كتابه كما وعد به، وقد فاوضتُ في تأويلي هذا ورأيي فيه من يفهمُ هذا الكتاب، فما وجَدْتُ منصفاً إلا صوَّبه وبان له ما ذكرتُ، وهو ظاهر لمن تأمَّل الكتابَ وطالع مجموع الأبواب، والله الموفق للصواب" [35].

- الدكتور ربيع المدخلي : قال :"لقد وعد الإمام مسلم - رحمـه الله – بشـرح العلـل وتوضـيحها فمـا مـراده بهـذا العلل؟ الذي أقطع به أنه يريد بذلك العلل غير القادحة ، والدليل على ذلـك اتفـاق الأمـة على صـحة كتابـه وتلقيهم إياه بالقبول ولم يفهم أحد أنه يريد بهذا الشرح شرح العلـل القادحـة إلا القاضـي عيـاض - رحمـه الله – ويفهم من تصرفاته أن هذا الفكرة كانت غير راسخة في نفسه " [36].

والراجح فيما يراه الباحثون أن الإمـام مسـلم لم يكن مقصـوده من مقولتـه أن كتابـه المسـند هـو مسـند معلـل موضوعه بيان وشرح وتتبع علل الأحاديث الموجودة في أسانيد ومتون كتابه، ولكن مقصـوده بيـان بعض العلـل القادحة التي وقف عليها في بعض الأسانيد والمتـون الـتي كـان لابـد عنـده من إخراجهـا في صـحيحه لغـرض أو فائدة - كعلو أو نحو ذلك - وكان ذلك منه إما تصريحاً أو تلميحاً – وهو الأكثر- ولم يتبع في ذلك طريقـةً مُطَّرِدَةً أو منهجاً واضحاً يسير عليه من تقديمٍ أو تأخيرٍ بل يكون ذلك استنباطاً وفهماً من طريقة سرده وعرضه وترتيبـه للأسانيد والمتون في الباب فمرةً يقدم الرواية المعلولة ومرةً يؤخرها ومرةً يصرح في علتها ومرةً يلمح ومـرة لا يذكر من ذلك شيئاً إما لكونها غير قادحة عنده أو لأنها ليست من مقصود كتابه الرئيسـي أو أنـه ذكرهـا استئناسـاً في المتابعات والشواهد لا احتجاجاً ، أو لغرض آخر والله أعلم فلا إله غيره ولا رب سواه.

- المطلب الثاني : أسلوب الإمام مسلم في التعليل

إن العلل التي وعد الإمام مسلم بشرحها وإيضاحها في مقدمة كتابه الصحيح في مواطنها منه كان ذلك كما إمـا تصريحاً وإما تلميحاً وفيما يلي نضرب أمثلة توضح أسلوبه في ذلك دون توسع واستطراد:

- المثال الأول :

أخـرج الإمـام مسـلم حـديث ابن عمـر τ في طلاق امرأتـه من طـرق كثـيرة بلغت تسـعةً وعشـرين إسـناداً في كتاب : الطلاق ، باب : تحريم طلاق الحائض بغير رضاها [37] ،)ـ **وأخّر** في الباب هذا الإسناد فقـال :" وحَدَّثَنِيـهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ، مَـوْلَى عُرْوَةَ، يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ حَجَّاجٍ وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَـادَةِ، قَـالَ مُسْلِمٌ: "أَخْطَـأَ حَيْثُ قَـالَ عُرْوَةَ: إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى عَزَّةَ ".

في هـذا المثـال اسـتعمل الإمـام مسـلم في التعليـل أسـلوبي التصـريح والإشـارة ففي الموضـع الأول أشـار بقوله :"وفيـه بعض الزيـادة" إلى علـة الزيـادة الـتي وقعت في روايـة أبي الزبـير المكي محمد بن مسلم في هـذا الحديث وهي قوله :"ولم يرها شيئاً" [38] ولذا **لم يسق** مسلم لفظه وأحاله إلى لفظ حجاج ونبّه إلى وجود زيادة فيه وأشار إلى إعلالها تلميحاً، وهي مخالفته لكل من روى الحـديث عن ابن عمـر τ كنـافع وسـالم ويـونس بن جبـير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وغيرهم [39] كما صرح بإعلالها أبو داود [40] وابن عبد البر [41] والخطابي [42] وابن حجر [43] وغيرهم ومما يؤيد ذلك معارضتها لما ثبت عن ابن عمر τ نفسه أنه قال : "حُسبت علي بتطليقة" [44].

وصرح الإمام مسلم في الموضع الثاني بتعليل رواية عبد الرزاق [45] بقوله :"أخطأ حيث قال : عُروة إنما هو مولى عَزّة" وذلك لمخالفته حجاج بن محمد المصيصي الأعور [46] - وهو ثقة ثبت أثبت أصحاب ابن جريج – [47] الذي نسب عبد الرحمن بن أيمن أنه مولى عَزَّة وليس مولى عُروة والله أعلم .

- المثال الثاني :

أخرج الإمام مسلم حديث عائشة τ في صفة غسل النبي ρ من الجنابة في كتاب : الطهارة ، باب : صفة غسل الجنابة برقم (316) وسننقل الباب كاملاً لنفاسته وبراعة الإمام مسلم في ترتيبه وبيان علله فقال :

"- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ. ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ. ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ. حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ. ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ».

- وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، ح، وحَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ.

- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ.

- وَحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ»"

ثم خرج بعده حديث ميمونة τ في صفة غسله ρ من عدة طرق.

وفي هذا المثال استعمل الإمام مسلم أسلوب التلميح (الإشارة) لبيان علل بعض ألفاظ الروايات التي ساقها في هذا الباب من خلال طريقة عرضه وترتيبه للأسانيد والمتون بطريقة بارعة عجيبة **فبدأ وقدم** رواية أبي معاوية محمد بن خازم الضرير **وساق** إسنادها ولفظها تاماً- وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وفي حديثه عن هشام بن عروة اضطراب – [48]والذي شذ فيها وخالف الجماعة بزيادته "ثم غسل رجليه" مخالفاً لكل من روى الحديث عن هشام بن عروة ، ومنهم عند مسلم في الروايات التي أتبعها لروايته **ولم يسق** إسنادهم ولا ألفاظها مع أنها هي المحفوظة ونبه فيها أن ليس في حديثهم غسل الرجلين وهم : جرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وعبد الله بن نمير ووكيع بن الجراح وزائدة بن قدامة ، وعند غير مسلم : مالك بن أنس وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وعبدة بن سليمان وعبد الملك بن جريج وجعفر بن عون حفص بن غياث ومعمر بن راشد ومحمد بن عبد الأعلى ويحيى بن عبد الله وعمر بن علي المقدمي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعيسى بن يونس وعبد العزيز بن محمد الدراوردي [49])، فشذ أبو معاوية الضرير وخالف من هم أولى منه حفظاً وعدداً والسبب في ذلك أنه دخل عليه حديث في حديث فجملة غسل الرجلين لم تثبت من طريق هشام بن عروة بينما ثبت من حديث ميمونة τ الذي أخرجه مسلم بعد حديث عائشة τ في الباب والذي يرويه أبو معاوية الضرير أيضاً .

ثم أتبع الإمام مسلم ذلك برواية وكيع بن الجراح وساق إسناده وصدراً من لفظه وهو " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا" ثم أحال بقية المتن إلى حديث أبي معاوية ونبه أيضاً أن وكيعاً لم يذكر غسل الرجلين مشيراً بذلك إلى أمرين :

- الأول : التأكيد على شذوذ زيادة غسل الرجلين في حديث أبي معاوية الضرير ومخالفة وكيع بن الجراح له متابعاً للجماعة الذين ذكرهم في الرواية السابقة بعدم ذكرهم غسل الرجلين.

- الثاني : شذوذ وكيع بن الجراح في ذكره غسل اليدين ثلاثاً في بداية الغسل مخالفاً للجماعة الذين ذكرتهم سابقاً وهم أولى منهم حفظاً وعدداً [50].

ولم يصب ابنُ عمار الشهيد في استدراكه على مسلم واعتراضه بإخراجه هاتين الزيادتين في صحيحه في كتابه علل أحاديث صحيح مسلم حيث قال :" وَوَجَدْتُ فِيهِ: حَدِيثَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: " فِي الاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ "، وَفِيهِ: " ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ".

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، عَنْ هِشَامٍ، مِنْهُمْ: زَائِدَةُ، وَحَمَّادٌ، وَجَرِيرٌ، وَوَكِيعٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُمْ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ إلاَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ اليَدَيْنِ ثَلاثًا فِي ابْتِدَاءِ الوَضُوءِ غَيْرَ وَكِيعٍ ، وَلَيْسَ زِيَادَتِهِمَا عِنْدَنَا بِمَحْفُوظَةٍ." [51] انتهى كلامه.

وخفي عليه فيما يبدو لي منهج الإمام مسلم في التعليل فإنه قد أعل هاتين الزيادتين من خلال طريقة عرضه وترتيبه وسرده لأحاديث الباب ولا يخفى ذلك على كل ممارس لهذا العلم الشريف وعالم بمناهج الأئمة في التعليل ، والله الموفق .

ثم ختم الإمام مسلم الباب برواية زائدة بن قدامة وساق إسنادها ومتنها كاملين وليس فيها : تثليث غسل اليدين ولا تأخير غسل الرجلين فرحمه الله من إمام مقدَّم وجليل معظَّم وكبير مفهَّم ، حير من بعده من العلماء وطلبة العلم في فهم منهجه وطريقته في التعليل.

ونكتفي بما ذكرت من أمثلة [52]وهي كافية في إثبات أن الإمام مسلم وفى بوعده في بيان علل الأحاديث التي أخرجها في صحيحه في مواطنها، واتبع في ذلك أسلوبي التصريح والتلميح ولم يتبع في ذلك طريقة مطَّردة من تقديم أو تأخير أو حذف أو إحالة للإسناد والمتن المحفوظ أو المعلول، وإنما يعرف ذلك كما رجحنا سابقاً من طريقة عرضه وترتيبه وسرده لأحاديث الباب وذكره وحذفه وإحالته لها، فتجده مرةً يصرح بالعلة ومرةً يلمح فيقدم الإسناد أو المتن المحفوظ أو المعلول ومرةً يؤخرهما ومرةً يوسطهما ومرةً يسوق إسناديهما أو متنيهما كاملين أو أحدهما ومرةً يحذفهما أو أحدهما ويحيلهما إلى روايات أخرى ومرةً يقتصر على ذكر المحفوظ أو المعلول منهما ويحيل الباقي إلى روايات أخرى والله أعلم.

- المطلب الثالث: منهج الإمام مسلم في تعليل بعض ألفاظ حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-

من خلال النظر بطريقة الإمام مسلم في عرض وسرد طرق حديثنا حديث ابن عباس τ في القراءة في ركعتي الفجر نجده رحمه الله قد أشار إلى تعليل رواية أبي خالد الأحمر ومخالفته لرواية الثقات في ذكره الآية الثانية وذلك :

بإنه بدأ برواية مروان بن معاوية الفزاري المحفوظة والموافقة لرواية الجماعة عن عثمان بن حكيم وساق إسنادها ولفظها كاملين

ثم أتبعها برواية أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن عثمان وساق إسنادها ومتنها كاملين ولم ينبه على شيء من ذلك ثم ختم الباب برواية عيسى بن يونس عن عثمان ولم يسق إسنادها ولا لفظها وإنما أحاله إلى حديث مروان بن معاوية الذي ذكره في أول الباب بقوله :" عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ" مشيراً إلى أمرين :

- الأول : متابعة عيسى بن يونس لمروان بن معاوية واتفاقهما على نفس اللفظ بذكر الآية الثانية آية (52) من سورة آل عمران .

- الثاني : شذوذ أبي خالد الأحمر في ذكره الآية الثانية آية (64) من سورة آل عمران ومخالفته لكل من مروان بن معاوية وعيسى ابن يونس وهو لا يخفى عليه حال أبي خالد الأحمر وأن مروان وعيسى أثبت منه في رواية هذا الحديث وأضبط للفظه ، وأنه أخرجها في صحيحه استئناساً بها ولبيان علتها ومخالفتها للمحفوظ عن عثمان بن حكيم لا احتجاجاً بها وهذا لا يخفى على من هو دون مسلم فكيف بمثله رحمه الله تعالى.

النتائج :

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية : -

1- إن المحفوظ في حديث ابن عباس τ في القراءة في ركعتي سنة الفجر ، القراءة في الأولى بآية (136) من سورة البقرة وفي الثانية بآية (52) من سورة آل عمران وهي السنة الثابتة عنه ρ والتي داوم عليها [53].

2) إن رواية أبي خالد الأحمر في جعل القراءة في الركعة الثانية بآية (64) من سورة آل عمران رواية شاذة مردودة مخالفة لرواية الجماعة عن عثمان بن حكيم .

3) إن للإمام مسلم منهجاً فريداً بارعاً من ناحية الصناعة الحديثية والعناية بترتيب الأسانيد وسرد الأحاديث.

4) إن الإمام مسلم وفى بوعده في شرح وإيضاح علل الأحاديث المعللة في مواطنها في صحيحه ولم يتبع في ذلك طريقة مطَّردة أو منهجاً واضحاً بل يعرف من طريقة عرضه وترتيبه لأحاديث الباب واتبع في ذلك أسلوبي التصريح والتلميح .

5) إن الإمام مسلم أشار إلى إعلال رواية أبي خالد الأحمر من خلال طريقة عرضه وترتيبه لأحاديث الباب وأنه أخرجها استئناساً لا احتجاجاً .

- ثانيًا : التوصيات :

1) يوصي البحث بالعناية بالدراسات الحديثيّة النقدية للأحاديث وذلك من خلال العناية بعلم العلل.

2) يوصي البحث بدراسة أحاديث الصحيحين والدفاع والذب عنهما وبيان مكانتهما .

3) يوصي البحث بإعادة النظر في الأحاديث التي أعلها كل من أبي عمار الشهيد ، وأبي علي الجياني ، وأبي مسعود الدمشقي، والدارقطني في صحيح الإمام مسلم؛ لأنه قد يكون أخرجها إشارة إلى إعلالها لا احتجاجاً بها.

وفي الختام : نسأل الله أن ينفع بهذا البحث ، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يغفر لنا الخطأ والزلل.

والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

الحواشي :

* فقد صححه الحاكم على شرط مسلم في المستدرك ١١٥٢/٤٥٠/١ ط العلمية، والذهبي في التلخيص قال: على شرط مسلم ،وصححه البغوي الحسين بن مسعود في الأنوار في شمائل للنبي المختار ٤٢٥ وعزاه محققه اليعقوبي لمسلم وغيره ولم يتعقبه بشيء، وحسنه الشثري في تحقيقه لمصنف ابن أبي شيبة ٣٨١/٤، وصححه ماهر الفحل في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة ١١١٥/٢٩٣/٢ ،وعزاه الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة ١١١٥/١٦٣/٢ لمسلم ولم يتعقبه ،وكذا أسامة إبراهيم محقق ابن ابي شيبة ط الفاروق ١٣٢/٣ ، وعزاه الالباني في صحيح أبي داود ٤٢٨/٤ لمسلم والحاكم ونقل تصحيحه إياه على شرط مسلم ولم يتعقبه بشيء وكذلك في أصل صفة الصلاة ولكنه تعقبه في الاستدراك على مسلم بقوله: فوهم في الاستدراك ٤٥٠/٢.

أخرجه مسلم في صحيحه (2699)

[2] رواه مسلم في صحيحه – كتاب صلاة المسافرين وقصرها -بَابُ اسْتِحْبَابِ رَكْعَتَيْ سُنَّةِ الْفَجْرِ، وَالْحَثِّ عَلَيْهِمَا وَتَخْفِيفِهِمَا، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا، وَبَيَانِ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا (727)(99) والنسائي في المجتبى في الافتتاح ، باب القراءة في ركعتي الفجر(944) وفي السنن الكبرى – كتاب المساجد – باب القراءة في ركعتي الفجر – حديث رقم 1018 ، ج1، ص487 ، وكتاب التفسير - قَوْلُهُ تَعَالَى: {آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ} [المائدة: 111] – حديث رقم 11093 ، ج10 ، ص 89 (1018) و(11093)() والطحاوي في شرح معاني الآثار – كتاب الصلاة – باب القراءة في ركعتي الفجر ، حديث رقم 1770،- 1771 ، ج1، ص298 (1770)و(1771) ورواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى – كتاب جُمَّاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ، وَقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ قِرَاءَتُهُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ- حديث رقم 4875 ، ج3، ص61 وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (1646) والواحدي في تفسيره الوسيط 1/220 (50).

[3]رواه أبو داود في كتابه السنن – كتاب الصلاة - بَابٌ فِي تَخْفِيفِهِمَا- حديث رقم 1259 ، ج2 ، ص 20 ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (24/43) ، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (706) وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (2212).

[4]صحيح مسلم (727)(100)(000) ولم يسق لفظه وأحاله على لفظ مروان الفزاري ، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (2/801)

[5] أخرجه احمد في مسنده (2038) ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (1646).

[6]رواه أحمد في مسنده(2045) ومن طريقه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (1647) .

[7] ابن أبي شيبة في المصنف (4/381/6488/إشبيليا) ومسلم في صحيحه (1/322/(727)(100)) وأبو نعيم في المستخرج (2/322/1647) ، والبيهقي في السنن الكبرى (3/61/4876)، ومن طريق الإمام مسلم : البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (/1/425/586) ρ.

[8] ابن خزيمة في صحيحه (2/293/1115/ا
[9] والحاكم في المستدرك على الصحيحين (1/450/1152/الكتب العلمية).

[10] أخرجه أبو يعلى في المسند كما في المطالب العالية (4/468/614/العاصمة) ، والطبراني في المعجم الكبير (10/330/10816/ابن تيمية) ، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (3/1442/833/القادري).

[11] أخرجه أحمد في المسند) «مسند أحمد» (4/ 215 ط الرسالة)(2386) ،وقال محققو المسند: «إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس. العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس روى له أبو داود، وهو ثقة، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال سفيان بن عيينة: وكان رجلاً صالحاً»
[12] المزي ، يوسف بن عبد الرحمن ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (15/154/3358/الرسالة) ، والذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء (3/331/51/الرسالة) ، وابن حجر ، أحمد بن علي ، الإصابة في تمييز الصحابة (4/121/4799/الكتب العلمية).
[13] ينظر : ابن حبان ، محمد بن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (1/118/502/الوفاء) ، والمزي ، تهذيب الكمال (11/120/2385) ،والذهبي ، سير أعلام النبلاء (5/93/32).
[14](ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار (1/208/1015) ، والمزي ، تهذيب الكمال (19/355/3804) ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (3/695/181/الغرب الإسلامي).
[15] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (27/403/5877) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (9/51/15) ، وابن حجر ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس (1/45/105/المنار).
[16] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (9/420/2019) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (8/181/26).
[17]ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (23/62/4673) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (8/489/130).
[18] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (16/225/3618) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (9/244/70).
[19]ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (32/389/7115) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (9/476/176).
[20] «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (11/ 396) وحاشيته للدكتور بشار:

[21] «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (11/ 398):

[22] «الكامل في ضعفاء الرجال» (4/ 282):

[23]ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (16/165/3584) ، مغلطاي بن قليج ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (8/215/3229/الفاروق).
[24] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (14/219/3125) ، وابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار (1/222/1103).
[25] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (24/405/5057) ،والذهبي ، سير أعلام النبلاء (7/33/15) ، وابن حجر ، تعريف أهل التقديس (1/51/125).
[26] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (32/2/6938) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (9/210/59).
[27] ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (2/88/174) ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء (8/304/81).
[28] ينظر : الدوري ، عباس بن محمد ، تاريخ ابن معين (3/521/2549/مركز البحث العلمي).
[29] ومن أوهامه ينظر : أبو داود ، السنن (1/165/604) ، وابن عمار الشهيد ، محمد بن أبي الحسين ، علل أحاديث صحيح مسلم (1/53/14/الفاروق) ، والدارقطني ، علي بن عمر ، الإلزامات والتتبع (1/307/155/العلمية) ، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية (15/223/3965/طيبة).
[30] الحاكم ، المستدرك على الصحيحين (1/450/1152) وبهامشه تلخيص الذهبي.
[31] البخاري، التاريخ الكبير5/135 وأبو داود ، السنن (2/ 442 ،1260):

[32] مسلم ، المسند الصحيح (1/ 4 المقدمة):

[33] مسلم ، المسند الصحيح (1/7/المقدمة).
[34] ينظر : المليباري ، د.حمزة عبد الله ، عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح ،وطوالبة ، د.محمد عبد الرحمن ، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه
[35] القاضي عياض ، عياض بن موسى ، إكمال المعلم بفوائد مسلم (1/87/الوفاء). القاضي عياض ، عياض بن موسى ، إكمال المعلم بفوائد مسلم (1/87/الوفاء).
[36] المدخلي ، د. ربيع بن هادي ، منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله (1/46/الآثار).
[37] -مسلم ،الصحيح رقم (1471)
[38] أخرجها : الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، المصنف (6/309/10960/المجلس العلمي) ومن طريقه : أبو داود ، السنن (2/256/2185).
[39] أخرج روايتهم : مسلم في المسند الصحيح (2/1095/1471) وما بعدها .
[40] أبو داود ، السنن (2/256/2185).
[41] ابن عبد البر ، التمهيد (15/65).
[42] الخطابي ، حمد بن محمد ، معالم السنن (3/235/العلمية).
[43] ابن حجر ، فتح الباري (9/354).
[44] البخاري ، المسند الصحيح (7/41/5253).
[45] أخرجها في المصنف (6/309/10960) رواية الدبري وأخرجها من طريق الدبري : الطبراني ، سليمان بن أحمد في المعجم الكبير (13/47/13670/الحميد) ومن طريق الطبراني أخرجها أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (4/152/3470) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (16/539/6761) ، وتابع الدبريَ أحمدُ بن صالح عند أبي داود في السنن (2/256/2185) ومحمدُ بن رافع عند مسلم في الصحيح كما مر آنفاً ، وخالفهم أبو عوانة في المستخرج فأخرجها عن الدبري وفيه :"مولى عزة" وهو وهم منه أو من النساخ عنه ، ويشكل عليه أن أبا عاصم النبيل تابع عبدَ الرزاق على قوله "مولى عروة" عند أبي نعيم في المستخرج (4/152/3471) بينما الإمام مسلم أخرج رواية أبي عاصم النبيل دون ذكر عبد الرحمن بن أيمن في إسناده والجواب : إما أن يكون ما وقع عند أبي نعيم خطأ أو أنه عُرف بيهما جميعاً أو أن الخطأ من ابن جريج شيخ عبد الرزاق والأول أقرب والله أعلم.

[46] مسلم ، المسند الصحيح (2/1095/(1471)(14)).
[47] حتى بالغ إبراهيم بن عبد الله الخُشْك فقال :"حجاج بن محمد نائماً أوثق من عبد الرزاق يقظان" ينظر ترجمته : المزي ، تهذيب الكمال (5/451/1127) ، وانظر لزاماً في الإجابة على اختلاطه : المعلمي ، عبد الرحمن بن يحيى ، التنكيل بما تأنيب الكوثري من الأباطيل (1/435/71/المكتب الإسلامي) فإنه مهم.
[48] ينظر لرواياتهم : محمود خليل ، المسند الجامع (19/279/16050) ، وبشار عواد وآخرون ، المسند المصنف المعلل (36/444/17598) وهامشه ،وابن حجر ، إتحاف المهرة (17278/22250).
[49] ينظر لرواياتهم : محمود خليل ، المسند الجامع (19/279/16050) ، وبشار عواد وآخرون ، المسند المصنف المعلل (36/444/17598) وهامشه ،وابن حجر ، إتحاف المهرة (17278/22250).
[50] ويرى الباحثون أن هناك إشارة ثالثة من الإمام مسلم من خلال سياقته لرواية وكيع وذكره أولها :"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ" وهي مخالفته في لفظه لكل من رواه عن هشام فكلهم اتفقوا على قول :" كان رسول الله ρ إذا اغتسل" أو " كان إذا أراد أن يغتسل من الجنابة" وهي تدل على العموم بينما لفظ وكيع لا يدل على ذلك ، ولم نجد من نبه على ذلك ولذلك لم نتجرأ على ذكرها والله أعلم .
[51] -ابن عمار الشهيد، علل احاديث مسلم رقم(9).
[52] ينظر أمثلة أخرى : مسلم ، المسند الصحيح (1/110/(119)(187)) و(1/493/(711)(65)) و(2/819/(1162)(197)).
[53] وذلك بقول ابن عباس في الحديث :"إن كثيراً مما كان يقرأ" وثبت ذلك في رواية زهير ويعلى ، وخفي ذلك على أحد العلماء فضعفها لتفرد زهير بها ، والله الموفق.

المصادر والمراجع :

1- **البخاري** ، محمد بن إسماعيل الجعفي ، أبو عبد الله (ت 256هـ) ، **الجامع المسند الصحيح** ، تحقيق : محمد الناصر ، دار طوق النجاة ، ط 1 ، 1422هـ .

3- **بشار عواد** وآخرون ، **المسند المصنف المعلل** ، الناشر : دار الغرب الإسلامي ، الإصدار الأول: 1436 هـ - 2015 م.

4- **البغوي** ، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: 516هـ) ، **الأنوار في شمائل النبي المختار** ،تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي ،الناشر: دار المكتبي – دمشق ،الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م.

5- **البوصيري** ، أبو العباس ، أحمد بن أبي بكر (المتوفى: 840هـ) ، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض ،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م

6- **البيهقي** ، أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ) ، **السنن الكبرى** ،المحقق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

7- **الحاكم** ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) ، **المستدرك على الصحيحين** ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م.

8- **ابن حبان** ، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البُستي (ت 354هـ) ، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ،ترتيب : الأمير علاء الدين ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 1، 1408هـ - 1988م.

9- **ابن حبان**، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البُستي (ت 354هـ) ،**مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم ،الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ،الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.

10- **ابن حجر** ، أحمد بن علي العسقلاني ، أبو الفضل (ت 852هـ) ، **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ، ط 1 ، 1415هـ - 1994م .

11- **ابن حجر- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي** ،الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت).

12- **ابن حجر- الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت.

13- **ابن حجر- المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ** ، المحقق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية ، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري ، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

14- **ابن حجر- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي ،الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة: الأولى، 1403 – 1983م .

15- ابن حجر- **تقريب التهذيب** ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، ط 1، 1406هـ - 1986م .

16- ابن حجر- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، بإشراف : محب الدين الخطيب ، تعليقات : عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ .

17- **ابن حنبل** ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ) ، **المسند** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط 1، 1421هـ - 2001م.

18- - **ابن خزيمة** ، أبو بكر محمد بن إسحاق (المتوفى: 311 هـ) ، **الصحيح** ، المحقق: الدكتور ماهر الفحل ،الناشر: دار الميمان – الرياض ،الطبعة: الأولى 1430 هـ - 2009 م.
19- - **الخطابي** ، أبو سليمان حمد بن محمد (المتوفى: 388هـ)، **معالم السنن**، الناشر: المطبعة العلمية – حلب ، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932م.
20- - **الخطيب البغدادي** ، أحمد بن علي أبو بكر (المتوفى: 463هـ) ،**تلخيص المتشابه في الرسم** ،تحقيق: سُكينة الشهابي ،الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ،الطبعة: الأولى، 1985 م.
21- **الخطيب البغدادي- المتفق والمفترق** ، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ،الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
22- -- **الدارقطني** ، علي بن عمر ، أبو الحسن (ت 385هـ) ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة – الرياض ، ط 1 ، 1405هـ - 1985م.
23- **الدارقطني- الإلزامات والتتبع** ، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
24- - **أبو داود** ، سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: 275هـ) ، **السنن** ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
25- - **الذهبي** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى : 748هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ -1985 م.
26- - **ابن أبي شيبة** ، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى: 235 هـ) ، **المصنف** ،المحقق: سعد بن ناصر الشثري ،الناشر: دار كنوز إشبيليا – الرياض ،الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م.
27- -- **الطبراني** ، سليمان بن أحمد ، أبو القاسم (ت 360هـ) ، **المُعْجَمُ الكَبِير** ، المُجَلَّدان الثَّالِثَ عَشَرَ والرابع عشر ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي .
28- - **الطحاوي** ، أحمد بن محمد أبو جعفر(المتوفى: 321هـ) ، **شرح معاني الآثار** ،حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف ، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية ،الناشر: عالم الكتب ،الطبعة: الأولى - 1414 هـ، 1994 م.
29- - **طوالبة** ، د.محمد عبد الرحمن ، **الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه** ،الناشر : دار عمان ، الطبعة الأولى ،عمان – الأردن ،1418هـ - 1998م.
30- - **عبد بن حميد** ، أبو محمد الكسي (المتوفى: 249هـ) ، **المنتخب من مسند عبد بن حميد** ،المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي ،الناشر: مكتبة السنة – القاهرة ،الطبعة: الأولى، 1408 – 1988م.
31- - **ابن عبد البر** ، يوسف بن عبد الله ، أبو عمر (ت 463هـ) ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، 1387 هـ .
32- -- **عبد الرزاق** ، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت 211هـ) ، **المصنف** ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي- الهند ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط 2 ، 1403هـ .
33- - **ابن عمار الشهيد** ، أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَيْنِ (المتوفى: 317 هـ) ، **علل أحاديث صحيح مسلم** ،المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ،الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ،الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
34- - **أبو عوانة** ، يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييِنيّ (المتوفى 316 هـ) ،**المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم** ، تنسيق وإخراج: فَرِيق مِن البَاحِثين بكليَّةِ الحَديثِ الشَّريفِ وَالدّرَاسَاتِ الإسلاميَّة

بالجَامِعَة الإسلاميَّة ،الناشر: الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية ،الطبعة: الأوُلى، 1435 هـ - 2014 م.
35- -- **القاضي عياض** ، أبو الفضل بن بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544هـ) ، **إكمال المعلم بفوائد مسلم** ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ،الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
36- -- **محمود محمد خليل** ، **المسند الجامع** ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف
37- - **المدخلي** ، ربيع بن هادي ، **منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله** ، الناشر : دار الآثار ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1423هـ ، 2002م.
38- -- **المزي** ، يوسف بن الحجاج ، أبو الحجاج (ت 742هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط 1 ، 1400هـ ، 1980م .
39- المزي- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ، ط 2 ، 1403هـ، 1983م .
40- - **مسلم** ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، أبو الحسن (ت 261هـ) ، **المسند الصحيح** ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، الطبعة: الثانية، 1405 هـ - 1985 م.
41- - **المعلمي** ، عبد الرحمن بن يحيى اليماني (المتوفى: 1386هـ)، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - الشاويش - عبد الرزاق حمزة ،الناشر: المكتب الإسلامي ،الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.
42- -**ابن معين التاريخ، رواية الدوري** ، عباس بن محمد (المتوفى 271هـ) ، ،المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ،الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، 1399 – 1979م.
43- -- **المغلطاي** ، علاء الدين بن قليج الحنفي، أبو عبد الله (ت 762هـ) ، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط 1، 1422هـ - 2001م.
44- - **المليباري** ، د. حمزة عبد الله ، **عبقرية الإمام مسلم في ترتيب مسنده الصحيح** ،الناشر : دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، 1418هـ - 1997م.
45- -**النسائي، احمد بن شعيب، السنن الكبرى** ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
46- - **النسائي** ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (المتوفى: 303هـ) ، **المجتبى** ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ،الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب .
47- - **أبو نعيم** ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) ، **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** ،المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
48- -- **النووي** ، يحيى بن شرف ، أبو زكريا (ت 676هـ) ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط 2 ، 1392هـ .
49- - **الواحدي** ، أبو الحسن علي بن أحمد (المتوفى: 468هـ) ، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ،تحقيق وتعليق: عادل أحمد وآخرون ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م .